

تيلرسون يدعو لمواصلة الحرب على "داعش": انتهاء المعارك لا يعني أننا هزمنا التنظيم نهائياً

الكويت- أف ب: دعا وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في الكويت امس التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الاسلامية "داعش" الى مواصلة الحرب على الجماعة المتطرفة بعد الانتصارات الاخيرة في العراق وسورية في حين تحاول بغداد طمأنة المستثمرين في معركة اعادة اعمار البلاد.

وكان تيلرسون يتحدث امام وزراء وممثلين عن الدول والمنظمات المنضوية ضمن التحالف وعددها ٧٤ المجتمعمة في الكويت حيث ينظم ايضا منذ الـثلاثين مؤتمر لاعادة اعمار العراق بعد الحرب المدمرة مع التنظيم الجهادي.

وقال تيلرسون في كلمة امام ممثلي دول ومنظمات التحالف "عندما اطلقنا حملتنا في ٢٠١٤.كان تنظيم الدولة الاسلامية يتوسع.لكنه اليوم اصبح منهزماً".

الا انه حذر من ان انتهاء العمليات العسكرية الكبرى ضد التنظيم "لا تعني" اننا هزمناه نهائياً.

وأعلنت بغداد أنها "انتصرت" على تنظيم الدولة الإسلامية في كانون الأول بعدما استعادت القوات العراقية، مدعومة بالتحالف الدولي الذي تقوده واشنطن، أجزاء واسعة من البلاد كانت المجموعة المتطرفة سيطرت عليها في منتصف العام ٢٠١٤. كما خسر التنظيم غالبية المناطق التي كان يسيطر عليها في سورية.

لكن رغم ان ٩٨ بالمئة من الاراضي التي كان يسيطر عليها تنظيم الدولة الاسلامية في العراق وفي سوريا تحررت، اعتبر وزير الخارجية الأميركي ان التنظيم لا يزال يمثل تهديداً جدياً.

وقال "علينا ان نواصل عملنا في محاربة تنظيم الدولة الاسلامية كونه يسعى بشكل متواصل الى التجنيد والى ادارة العمليات عبر الانترنت". داعياً الى "تعزيز قوة تحالفنا من اجل مواجهة شبكات المقاتلين الجانب التابعين" للتنظيم.

وأصدر التحالف بياناً تختامياً يعتبر ان "النصر النهائي" سيتحقق عندما "يُخسر تنظيم الدولة الاسلامية كافة ملاذاتها الآمنة، وبعد ان ينتهي

الكويت - تيلرسون يتحدث امام وزراء وممثلين عن الدول والمنظمات المنضوية ضمن التحالف، أمس.

تهديده لاراضينا ويعجز عن نشر افكار الكراهية".

وتابع "علينا ان نبقي تركيزنا على العراق وسورية حتى نحافظ على مكاسبنا".

وتدعم واشنطن في سورية "وحدات حماية الشعب الكردية" التي تحارب تنظيم الدولة الاسلامية. وفي ٢٠ كانون الثاني بدأت تركيا عملية "عمن الزيتون" في شمال سوريا ضد هذه المجموعة التي تصنفها على انها "ارهابية".

وفي شرق سورية، قاتلت قوات سورية الديموقراطية المدعومة ايضا من واشنطن تنظيم الدولة الاسلامية في آخر الجيوب التي يسيطر عليها في محافظة دير الزور.

وحذر تيلرسون في مؤتمر صحافي في ختام اجتماع دول التحالف من ان العملية التركية "حرقت مسار معرفتنا ضد تنظيم الدول الاسلامية في شرق سورية بعدما انتقلت قوات من هناك باتجاه غرين".

وتابع الوزير الذي يرزور تركيا هذا الاسبوع "تعتقد انه من المهم ان تعي (القرة) دور العملية العسكرية) على مهمتنا وهي الانتصار على تنظيم الدولة الاسلامية".

بينما كانت واشنطن تدعو الى مواصل



(أفب)

اليوم الختامي للمؤتمر الاربعة عن الولاية.
قيمة المساهمات والتعهدات المالية. وبحسب رجال اعمال تحدثت اليهم فرانس برس في المؤتمر، فان الفساد المستشري يعد أحد أكبر التحديات امام بغداد في سعيها لجمع الاموال، رغم قولهم ان الحكومة العراقية تتحرك لمواجهة هذه الافة ولتوفير بيئة ملائمة للاستثمار.

ويحتل العراق المرتبة ١٦٦ من بين ١٧٦ دولة على لائحة البلدان الأكثر فسادا بحسب آخر لائحة اصدرتها منظمة الشفافية الدولية.

وفي هذا السياق، قال تيلرسون في خطاب حول اعادة اعمار العراق ان "اعادة البناء وتحديث الاقتصاد يتطلبان عملا كبيرا لكن من المهم ان نظهر ان تنظيم الدولة الاسلامية فشل".

ورأى ان "الحكومة الشاملة، التي تحاسب وتعتمد الشفافية، يمكنها ان تبني مجتمعا يقاوم الافكار المتطرفة"، معتبرا ان الحكومة العراقية بدأت بالفعل تتخذ خطوات لاظهار ان العراق "مفتوح للاعمال".

وقدم الاعرجي صورة موجزة عن فرص وظروف ومكاسب الاستثمار قائلا ان المستثمرين "يواجهون مخاطر كبيرة، لكنها تأتي في مقابل ارباح كبيرة".

وزير الخارجية الهولندي يستقبل بعد الكذب حول اجتماع مع بوتين

لاهاي- أف ب: أعلن وزير الخارجية الهولندي هالبي زيلسترا امس استقالته، غداة اقراره بالكذب بشأن حضوره اجتماعا مثيرا للجدل مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبل سنوات.

وقال الوزير البالغ ٤٩ عاما باعين دامعة "لا أرى أي خيار آخر اليوم غير تقديم استقالتي الى جلالة الملك". وذلك خلال برلمانية عاجلة. وعين زيلسترا وزيرا للخارجية قبل أربعة أشهر فقط، ويأتي هذا التطور الكبير قبل ساعات من زيارة كان مقررا ان يقوم بها الى موسكو للقاء نظيره الروسي سيرغي لافروف، ولم يعرف على الفور مصير الزيارة.

وابلغ زيلسترا النواب الهولنديين أن "هذا أكبر خطأ ارتكبته في مسيرتي على الإطلاق"، وذلك في جلسة حضرها رئيس الوزراء الهولندي مارك روتة، وتابع أن مصداقية وزير خارجية البلاد يجب أن تكون "بعيدة عن الشكوك، داخل وخارج البلاد".

وتأتي استقالة زيلسترا غداة اقراره بكذبه بشأن حضوره اجتماعا في منزل بوتين قبل ١٢ عاما حضره ايضا المدير التنفيذي السابق لشركة غاز غريووين فان دير فير.

وكان الوزير السابق قال امام مؤتمر لحزب الشعب الليبرالي المحافظ الحاكم في ايار ٢٠١٦ إنه كان موجودا "في المقاعد الخلفية كمساعد" خلال الاجتماع الذي تحدث فيه بوتين عن تعريف "روسيا الكبرى".

وابلغ زيلسترا الحضور حينها "سمعت بوضوح ما قاله بوتين عن فهمه لما تعنيه «روسيا الكبرى»".

والتلثاء، دافع زيلسترا عن نفسه قائلا "كان خيارا خاطئا اردت ان اروي القصة بشكل مقنع دون الكشف عن مصدري، لم يكن حريا بي في فعل ذلك".

وأثار تعيين زيلسترا في تشرين الأول الفائت دهشة في هولندا بسبب تواضع خبرته الدبلوماسية.

وذكرت صحيفة دي فولكسكرانت المنتمبة ليسار الوسط الاثنين أن "مستشاري" زيلسترا استغلوا قصة حضوره الاجتماع مع بوتين "لدحض الانتقادات بشأن افتقاده الخبرة الدبلوماسية".

نائب تونسي يمزق علماً إسرائيلياً في البرلمان دعماً لتجريم التطبيع

تونس - د ب، أف مرق نائب من الكتلة المعارضة في برلمان تونس امس علما لإسرائيل احتجاجا على عدم إدراج مشروع قانون يجرم التطبيع مع إسرائيل. وأخرج عمار عمروسية النائب عن الجبهة الشعبية، أبرز كتلة معارضة، في جلسة عامة بالبرلمان امس علما ورقيا لإسرائيل وعمد إلى تمزيقه بينما كانت الجلسة تبث مباشرة على التلفزيون العمومي.

وقال عمروسية "هذا علم الكيان الصهيوني في مجلس العار.. عاشت فلسطين حرة، العزة والكرامة لتونس والأمة العربية ولاحرار العالم".

كانت الجبهة الشعبية وهي ائتلاف من أحزاب يسارية وقومية، تقدمت بمشروع قانون لتجريم التطبيع مع إسرائيل منذ ٢٦ كانون الأول الماضي بدعم من حوالي ١٠٠ نائب في البرلمان (من بين ٢١٧) لكن لجنة الحقوق والحريات في البرلمان قررت يوم الجمعة الماضي تأجيل النظر فيه.

وتابع النائب "أ وقع يوم الجمعة هو فضيحة من العيار الثقيل، كل المدن التونسية من الشمال إلى الجنوب لها شهيد منذ عام ١٩٤٠ حول قضية فلسطين".

واتهم عمروسية الائتلاف الحكومي ، الذي يقوده حزبا حركة نداء تونس وحركة النهضة الاسلامية، ورئاسة الجمهورية بالتواطؤ من أجل تعطيل مشروع القانون.

وقال النائب "عندما يتعلق الأمر بشرف التونسيين وبأنبل القضايا وهي القضية الفلسطينية لا قيمة لقرار داخلي (في البرلمان)".

ولا ترتبط تونس بعلاقات دبلوماسية مع إسرائيل، لكن الجبهة الشعبية وأحزابا أخرى قريبة منها تطالب منذ سنوات بتجريم التطبيع مع إسرائيل.

واكتسب هذا المطالب زخما أكبر مع اعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة إسرائيل.

إدلب السورية خالية من تنظيم "داعش" بعد "استسلام" مقاتليه

بيروت - أف ب: سلم مقاتلون من تنظيم الدولة الاسلامية "داعش" مع أفراد من عائلاتهم أنفسهم امس الى فصائل اسلامية مقاتلة في محافظة ادلب السورية، لتصبح المحافظة بأكملها خالية من التنظيم، وفق ما أكد متحدث معارض والمرصد السوري لحقوق الانسان لوكالة فرانس برس.

وأفاد مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس أن نحو "٢٥٠ مقاتلا من تنظيم الدولة الاسلامية مع عائلاتهم، أي ٤٠٠ شخص بالأجمال، كانوا محاصرين في منطقة الخويين (جنوب محافظة ادلب) سلموا أنفسهم إلى تحالف فصائل اسلامية في ادلب".
تقاتل قوات النظام السوري وتنظيم الدولة الإسلامية على حد سواء.

وقال المتحدث باسم فصيل "جيش النصر" ابو المجد الحمصي لوكالة فرانس برس "تدور اشتباكات طاحنة منذ فجر امس ودكت مدفعاتنا وكارهم في منطقة الخوين حتى رضخوا لتسليم أنفسهم". وأوضح أنه سيتم عرض مقاتلي التنظيم أمام المحكمة المختصة". كما سيجري التحقيق معهم "للضوء على الخلفيات التي رزعوها".

ويعد ان سلموا أنفسهم، باتت محافظة ادلب وفق عبد الرحمن خالية من تنظيم الدولة الإسلامية.

وكانت فصائل مقاتلة وإسلامية طردت التنظيم في العام ٢٠١٤ من محافظة ادلب، ولم يتمكن من العودة إليها إلا قبل اسابيع مستغلا المعارك الدائرة بين الجيش السوري من جهة والفصائل الاسلامية وابرزها هيئة تحرير الشام (النصرة سابقا) من جهة ثانية.

وتمكن التنظيم إثر ذلك من التوسع في المنطقة الحدودية بين محافظات حلب (شمال) وحماة (وسط) وادلب.

وأعلن الجيش السوري في التاسع في شباط طرد تنظيم الدولة الإسلامية من كامل محافظتي حلب وحماة، مشيرا الى أنه لم يبق تحت سيطرته سوى جيب صغير في ريف ادلب الجنوبي.

وبذلك باتت المحافظات الثلاث اليوم خالية من وجود التنظيم الذي مني العام الماضي بسلسلة هزائم ميدانية مع خسارته غالبية المناطق التي سيطر عليها في العام ٢٠١٤ في سورية والعراق المجاور، وبات محاصرا اليوم في جيوب محدودة في سورية.

القضاء السوري يحكم غيابياً بالسجن على معارض بارز

دمشق- أف ب:تبلغ المعارض البارز لؤي حسين المقيم في مدريد، اصدار القضاء السوري حكما غيابيا يقضي بسجنه ست سنوات بتهمتي "إضعاف الشعور القومي" ونشر أخبار كاذبة، وفق ما أفاد لوكالة فرانس برس امس. وقال حسين وهو رئيس تحالف بناء الدولة السورية عبر الهاتف "أبلغني المحامي امس الاثنين أن محكمة الجنابات الثانية اصدرت حكما غيابيا بحقي في ٢٨ كانون الأول يقضي بسجني لمدة ست سنوات".

ويعرف حسين وهو من الطائفة العلوية، بمراتبه في التعبير عن مواقفه السياسية وهو كاتب ومعارض للنظام منذ سنوات طويلة.

وأعرب حسين عن اعتقاده بأن الهدف من الإعلان عن الحكم حاليا هو الحؤول دون قيامه بأي دور في بهدف إيداعه عن أي خطوة في إطار التوسيع.

تعمل عليها روسيا وايران، حليفتا دمشق. وقال "قد يكون النظام يحاول قطع الطريق أمام أي فرصة يمكن أن لعب فيها دورا سياسيا.. وبذلك يهددته القول ان لؤي حسين محكوم جنائيا ولا يجوز له ان يستلم أي دور، بهدف إيداعه عن أي خطوة في إطار التوسيع".

وشارك حسين قبل نحو اسبوعين في مؤتمر الحوار الوطني السوري الذي عقد بدعوة من روسيا في منتج سوتشي، وانتهى باتفاق على تشكيل لجنة صياغة "اصلاح دستوري"، وشاركك قرابة ٤٠٠ شخصية وصل معظمهم من دمشق، في المؤتمر الذي نغيب عنه الاعرار وهيئة التفاوض السورية المعارضة.

الأيام

لننس أميركا ترامب كوسيط في الشرق الأوسط

بقلم د. صائب عريقات*

قبل عام، كنا في فلسطين، مثلنا مثل أي شخص آخر، لا نعرف ما الذي سيجلبه الرئيس ترامب، واليوم نعرف ما يأتي، لقد وقف إلى جانب إسرائيل في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني ورفض ادوار القانون الدولي والمنظمات الدولية والتقاليد الدبلوماسية الأميركية في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وبقيامه بذلك، فقد أفقد أميركا أهليتها كوسيط وحيد في هذا الجهد. والسؤال المطروح الآن هو إذا ما كان هذا يفتح فرصة للسعي إلى تحقيق السلام بطرق أخرى أو أنه يعني نهاية أي فرصة للسلام.

لقد جعل فريق الرئيس ترامب للشرق الأوسط المنطقة كلها تتسائل عما يفكر به. كيف يمكن لأشخاص ملتزمين ماليا وفكريا بمنظومة الاستيطان التمييزية، وهي الضفة الغربية، التي تشكل انتهاكا للقانون الدولي وتوسعী لتلتهم وأكثر من أي وقت مضى المزيد من الأرض التي يعترف بها العالم كارض فلسطينية محتلة، التوسط لإيجاد حل عادل؟ إن تسمية ديفيد فريدمان، الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالمشروع الاستيطاني، سفيرا لدى إسرائيل اظهر ان السيد ترامب ليس مهتما بالاستماع إلى الفلسطينيين وإلى العديد من الأميركيين اليهود والأميركيين المؤيدين لإسرائيل الذين عارضوا تعيينه، إلى جانب المنظمات العربية الأميركية وعشرات أعضاء الكونغرس.

إن إدارة ترامب، التي تلوم الفلسطينيين على المأزق الأخير، لا تذكر أن رئيسنا، محمود عباس، حاول دون كلل المشاركة البناءة مع الإدارة الأميركية.

في العام الماضي، بين السابع من شباط والثلاثين من تشرين الثاني، عقنا أكثر من ٣٠ اجتماعا مع المسؤولين الأميركيين، بما في ذلك أربعة اجتماعات بين الرئيسين.

وطوال تلك الفترة، قام الفريق الفلسطيني بمبادرات في تقديم مواقف وخرائط وشروحات مفصلة وردود على مواقف الجانب الآخر.

لقد حقق ذلك لنا القليل. بدلا من ذلك، كسر الرئيس ترامب عقودا من السياسة الأميركية وتوقف عن انتقاد انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان واستمرار بناء المستوطنات.

وذريعة الإدارة لعدم تأييد حل الدولتين – ان ذلك يجعل الأميركيين منحازين – تغيرت بسرعة إلى احتمال الموافقة إذا قبل الطرفان بها.

ولكن ذلك لم يكن تنازلا؛ إنه أعطى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حق الفيتو على حل الدولتين.

وهذا أمر مثير للسخرية، لأن الولايات المتحدة جعلت منذ ثلاثة عقود القبول بحل الدولتين شرطا محوريا لفتح محادثات رسمية مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ونحن نعترف لمنظمة التحرير الفلسطينية بحدود العام ١٩٦٧ مع منازيرين – تغيرت بسرعة إلى احتمال الموافقة إذا قبل الطرفان بها.

ولكن ذلك لم يكن تنازلا؛ إنه أعطى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حق الفيتو على حل الدولتين.

وهذا أمر مثير للسخرية، لأن الولايات المتحدة جعلت منذ ثلاثة عقود القبول بحل الدولتين شرطا محوريا لفتح محادثات رسمية مع منظمة التحرير الفلسطينية.

عندما اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بحدود العام ١٩٦٧ مع إسرائيل، فإن هذا خلق توافقا في الآراء في فلسطين وإسرائيل والولايات المتحدة وبقية العالم على طريق السلام.

والآن منح الرئيس ترامب تغطية لأكثر وجهات النظر تطرفا بين الجمهور والمسؤولين اليمينيين المتطرفين في إسرائيل، ويرفض فريقه مواجهة الحكومة الإسرائيلية بشأن أي قضية.

لقد قدمنا لهم جميع مواقفنا بشأن تحقيق السلام الدائم ولكنهم لم يترفض حل الدولتين، فإن جيسوس غرينبلات، ممثل ترامب للمفاوضات الدولية، وجاريد كوشنر، مبعوثه للشرق الأوسط، رفضا مناقشة أي من القضايا الجوهرية الضرورية للسلام.

يبدو الأمر كما لو أننا عدنا في الوقت – إلى ما قبل أوسلو – دون الاعتراف بالتنازلات المؤلمة التي قدمها الفلسطينيون من أجل السلام، بما في ذلك الاعتراف بإسرائيل ومحاولة بناء دولة على ٢٢ ٪ فقط من أراضي فلسطين التاريخية العام ١٩٤٨.

في أحد الاجتماعات، تحدثنا لمبعوثي الرئيس ترامب عن أهمية القدس لفلسطين، بينما نعترف واحترم ارتباطها العميق بالديانات التوحيدية الثلاثة الرئيسية، فإن المدينة هي أيضا قلب شعبنا -

المسلمين والمسيحيين - كدولة.

لذلك ندعم جعل القدس مدينة مفتوحة مع حرية الوصول للجميع، وعاصمة فلسطينية ذات سيادة في القدس الشرقية.

وبدلا من ذلك، قرر الرئيس ترامب الشهر الماضي جعل القدس "خارج الطولة" - وهي خطوة شععت الإسرائيليین على اتباع سياسات في القدس الشرقية المحتلة تسعى إلى نقل السكان الفلسطينيين بالقوة من المدينة.

الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل انتهك قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٤٧٨ والميثاق العام الذي يحظر الاستيلاء على الأراضي بالقوة؛ ويتعارض أيضا مع إعلان الولايات المتحدة في العام ١٩٩١ بأن الوضع النهائي للقدس يجب أن يتم تحديده عن طريق المفاوضات، وأن الولايات المتحدة لا تعترف بضم إسرائيل للقدس الشرقية أو توسيع حدودها البلدية.

الآن الرئيس ترامب يشارك في مسرحية أخرى - إخراج قضية اللاجئين من طولة المفاوضات، وهو يقوم بذلك من خلال الخفض الكبير للتمويل الأميركي لوكالة الإغاثة المعروفة باسم الأنزورا، وهي منظمة تابعة للأمم المتحدة غير مرتبطة بمنظمة التحرير الفلسطينية، توفر الخدمات الملحة لملايين اللاجئين الفلسطينيين.

ماذا سيحل علينا؟ لقد تحولت "الصقعة النهائية" التي وعد بها الرئيس ترامب إلى "صقعة الإنذار".

عندما قرر الرئيس ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وضع الفلسطينيين في موقف مستحيل وانضم إلى إسرائيل في "لعبة اللوم"، ولكن هذه ليست لعبة بالنسبة لنا، إنه يتعلق بوجودنا وتنفيذ القانون الدولي، وتندرج هذه السياسة حتى الآن خارج نطاق الإجماع القانوني والسياسي الدولي الذي جعل الولايات المتحدة غير مؤهلة للعب دور الوسيط الوحيد في الشرق الأوسط.

لقد كانت فلسطين تجربة فاشلة للمجتمع الدولي، ويجب على العالم أن يبدأ الآن في مسالة إسرائيل عندما تنتهك القانون الدولي، وأن يخلق مظلة دولية للمفاوضات.

ومنذ إعلان الرئيس ترامب بشأن القدس، اجتمعنا مع زعماء في بلدان يمكن أن تساعد في تحقيق سلام جديد - روسيا والصين واليابان وجنوب أفريقيا والهند، إلى جانب أعضاء الاتحاد الأوروبي.

وفي يوم الثلاثاء المقبل، سيخاطب الرئيس عباس مجلس الأمن لتقديم رؤية للفلسطين، ونحن نخطط للتحرر نحو انتخابات وطنية يشارك فيها جميع الفلسطينيين، بما في ذلك الشتات، بهدف تحقيق تمثيل أفضل، ودعم أكثر للاجئين، وتعزيز صمود شعبنا تحت الاحتلال.

إن الرئيس ترامب، لأسباب خاطئة، أعاد قضية فلسطين إلى جدول الأعمال الدولي. إذا كان عدم قدرة إدارة على أن تكون وسيطا نزيها يفتح الطريق أمام طرف آخر كي يتصيح وسيطا، يمكن للفلسطين أن تنخرط في مناقشات هادفة بشأن السلام العادل والنهائي، ويجب أن يبدأ ذلك بطار زمني لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطينية ذات سيادة على حدود العام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية - وهو اقتراح قدمته الجامعة العربية واتعمت تأكيده في كثير من الأحيان.

وسيحصل الفلسطينيون على حقوقهم غير القابلة للتصرف، وستتمتع إسرائيل بعلاقات طبيعية مع المنطقة.

فقط هذا الجهد الدولي يمكنه أن يعالج موازين القوى غير المتساوية، وأن يدعم القانون الدولي وأن يقدم مستقبلا واضحا للأمل والحرية والعدالة والسلام.

عن "جيوورثك تايمز"

*أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية